عبد المنعم علي عيسى

«نتفليكس» تريد عرض «قصص فلسطينية»!

أعلنت شبكة «نتفليكس» العالمية يوم الخميس ١٤ تشرين أول الجاري أنها ستعرض مجموعة «قصص فلسطينية»، كانت قد ذكرت أن عديدا يبلغ نحواً من ٣٢ فيلماً ومسلسلاً، لأفضل صانعي الأفلام العرب في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، والإعلان جاء على ذكر بعض من تلك الأفلام مثل فيلم «كأننا عشرون مستحيلا» للمخرجة الفلسطينية المبدعة آن ماري جاسر، وفيلم «يد إلهية» للمخرج إيليا سليمان، إضافة إلى فيلمي «رجل يفرق» و«زينوس» للمخرج مهدي فليفل، ناهيك عن بعض الأفلام الأخرى التي لم يزد عديد المعلن عنها حتى الآن عن الثمانية.

وفي معرض تسويغ الإعلان سابق الذكر قالت شبكة «نتفليكس»: إن المجموعة، التي ستعرض، من المقدر لها أن تغطي أفلاماً من أنواع درامية متنوعة، وستستعرض عمق التجربة الفلسطينية وتنوعها لتروي قصصاً عن أشخاص عاديين: حياتهم وأحلامهم ومعاناتهم، وربما كان ذلك التسويغ مقنعاً، أقله في ميله لمنح «التجربة» الفلسطينية مساحة تراها الشبكة كافية لعرض جوانب من حياة الفلسطينيين ومعاناتهم، وخصوصاً أن الشبكة سبق لها أن عرضت في غضون الستتين السابقتين مسلسلات جاءت كلها في سياق «أسطرة» قصص من نسج الموساد الإسرائيلي، من نوع مسلسل «الملاك» الذي يعرض لقضية أشرف مروان، الذي شغل ولفترة طويلة منصب مدير مكتب الرئيس المصري السابق أنور السادات، والذي راجت تقارير عنه مؤخراً، كانت في بعضها إسرائيلية، تشير إلى عمالة هذا الأخير لجهاز الموساد، على حين أشارت تقارير أخرى إلى أنه كان عميلاً مزدوجاً، ومسلسل «الجاسوس» الذي يعرض لقصة إيلي كوهين الذي كانت قد استدعت مديح الشبكة من «نيويورك تايمز» التي قالت عنها في العام ٢٠٠٢ إنها «من أنجح مشاريع المواقع الإلكترونية في العالم»، وما سبق كله يشير إلى أن «الشبكة» تحظى بنسب مشاهدة من النوع المؤثر في العديد من الدول، وخصوصاً إذا ما صحت تلك التقارير التي تشير إلى أن نسبة الشباب ممن هم دون الخامسة والعشرين، من بين مشاهديها، يشكلون ٧٢ بالمئة، ولذا فإن من الضروري القول إن ما تعرضه له تأثير مزدوج يفعل اتساع «جبهة» المشاهدين وتنوع أعراقهم وثقافاتهم أولاً، ثم بفعل غلبة شريحة عمرية صغيرة نسبياً على تلك الجبهة، ثانياً، وهذه الأخيرة غالباً ما تكون من النوع غير المحصن ثقافياً.

قد يكون السؤال الأبرز هنا هو: لماذا قررت «نتفليكس» عرض «قصص فلسطينية» الآن؟ ثم ما الغرض من ترك هذه المساحة الكبيرة نسبياً لتلك القصص؟

قد تكون الإجابة عن ذينك السؤالين شديدة التعقيد وهي تحتاج، لكي تفي بالغرض المرجو منها، إلى معطيات أخرى عديدة لا تتوافر حالياً، وبمعنى أدق فإنها لن تتوافر قبيل أن يكتمل الإعلان، أو يجري عرض، الـ٢٤ مسلسلاً الباقية والتي لم يجر الإعلان عنها حتى الآن، وهذا لا يمثل بالتأكيد نوعاً من الطعن في هذه الأخيرة سواء أكان الفعل من ناحية الفكرة التي سعت إلى قولها، أم من ناحية الرسالة التي أرادت إيصالها لعالم ما انفك يصم آذانه تجاه قضية لطالما وصفها الكثيرون بأنها تمثل «وصمة عار» على جبين الإنسانية، لكن في الإعلام الذي يصح وصفه بأنه من النوع «السوبر» الذي يدار بحرفية فائقة من كوادر تشرف عليه عالية التدريب، ما يمكن إدراج «نتفليكس» تحت رايته، نقول في ذلك الإعلام هناك منهجية معقدة، وهي تتمتع بنفس طويل يتيح لها ممارسة فعل الحفر في الصخر على طريقة قطرة الماء التي تعتمد في فعلها على تساقط ترتيب لا ينقطع، وكذا على صبر لا يعرف اليأس، وبمعنى أوضح فإن ذلك النوع من المنابر قد يذهب إلى عرض فيلم، أو مسلسل بحلقات عدة، من أجل جملة واحدة، أو من أجل حوار قد لا يدوم لأكثر من بضع دقائق، على حين تبدو السياقات العامة، أمام المشاهد، وكأنها لا تخدم الأغراض التي يسعى إليها المنبر الذي يشاهد منه ذلك العمل.

وبالتأكيد يمكن الجزم بأن خطوة «نتفليكس» سابقة الذكر تندرج في إطار فعل قطرة الماء في الصخر، ولا يمكن لمن أنتج، وعرض، فيلمي «الجاسوس» و«الملاك» أن يكون حيادياً تجاه قضية سوف يعرض لبعض قصصها.

«قسد» والاحتلال التركي يحشدان على خطوط التماس بتل تمر والأخير يقصف محيطها

تزامناً مع عمليات التحشيد، التي شهدتها خطوط التماس في بلدة تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، من قبل قوات الاحتلال التركي ومليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، جددت أول قوات التركي ومرتزقتها اعتداءاتهم على محيطها واستهدفت بقذائف المدفعية والصواريخ عدة قرى آمنة للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

وفي التفاصيل، فقد أكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين أطلقوا عدداً من قذائف المدفعية والصواريخ سقطت في قرى الدردارة وحمرا وتل شنان في محيط تل تمر ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المنازل والممتلكات، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت المصادر إلى أن مناطق انتشار قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها بريف الحسكة الشمالي شهدت تحركات بين مراكز وجودها في الجهة المقابلة لخطوط التماس ووصول تعزيزات إلى بعضها قادمة من قواعد الاحتلال في مدينة رأس العين وريفها الشمالي الغربي.

وشهدت الدردارة في وقت متأخر من ليل الإثنين - الثلاثاء، قصفاً عنيفاً بالقذائف من قبل قوات الاحتلال التركي، بعد أن شهدت المنطقة هدوءاً على طول خطوط التماس طيلة الأسبوع الماضي.

وكثفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها خلال الأسبوعين الماضيين من اعتداءاتها بالقذائف والصواريخ على القرى والبلدات في محيط تل تمر وأرياف الحر.

على خط موازٍ، أوضحت مصادر ميدانية، أن خطوط التماس بين قوات الاحتلال التركي ومليشيات «قسد» بريف بلدة تل تمر شهدت وصول تعزيزات عسكرية كبيرة لمليشيات ما يسمى «الجيش الحر» الموالية للاحتلال التركي، مكونة من مجموعة كبيرة من المسلحين والآليات الثقيلة تُنذر بتوسع الاشتباكات وعمليات القصف في المنطقة، وذلك حسبما ذكر موقع «إنربرس».

وأكدت المصادر، أن مليشيات «قسد» تواصل حفر الأنفاق والتحصينات في محيط بلدة تل تمر مع وصول تعزيزات عسكرية لها.

تأتي هذه التطورات مع إطلاق النظام التركي تصريحات تنذر بشن قواته ومرتزقتها عدواناً جديداً ضد مواقع ومناطق سيطرة مليشيات «قسد» شمال شرق سورية.

في غضون ذلك، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن دوريات مليشيات «قسد» اختطفت، أمس، ١٠ شبان من في أحياء المشلب والفوسية والدرعية والرومانية في مدينة الرقة، بهدف زجهم في القتال بصفوفها.

وكلفت مليشيات «قسد» أول من أمس من حملات الاعتقال في مدينة الرقة بهدف اختطاف الشباب للزج بهم في القتال بصفوفها، بعد حملات مشابهة في مدينة الحسكة، وذلك مع تواصل حالة من الذعر تسيطر عليها، عقب تصريحات النظام التركي حول نيته شن عدوان جديد على الأراضي السورية للقضاء على مسلحيها.

من جهة ثانية، قال مصدر محلي: إن دورية تابعة لما تسمى قوات «الأمن الداخلي» التابعة لمليشيات «قسد» عثرت على عربة عسكرية تابعة للمليشيات عليها آثار إطلاق نار، وبداخلها جثث 3 قتلى من مسلحي «قسد».

وفي سياق آخر، شنّ حريق مجهول المصدر في «مخيم الهول» الذي تسيطر عليه مليشيات «قسد» شرق الحسكة، ما أدى لاحتراق أكثر من ١٠ خيام من دون وقوع إصابات، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وكالات

بريطانيا تتسلم ٣ من أطفال دواعشها وأوكرانيا تنفذ رابع عملية إجلاء

جانب من مخيم الهول في محافظة الحسكة والذي يقع تحت سيطرة مليشيا «قسد» حيث يتم احتجاز عائلات عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي (عن الانترنت)

تسلمت بريطانيا أمس ٣ أطفال من عائلات تنظيم داعش الإرهابي من الجنسية البريطانية المحتجزين في مخيمات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية، تزامناً مع إعلان أوكرانيا عن تنفيذها عملية لإجلاء مواطنين لها من تلك المخيمات وأنها تجري الإعداد لعملية أخيرة بهذا الشأن.

وتسلل وفد بريطاني برئاسة المبعوث البريطاني الخاص إلى سورية جوناثان هارغريفس إلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» في شمال شرق سورية وعقد اجتماعاً معها في مدينة القامشلي، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وأشارت المصادر إلى أن الجانبين بحثا وضع المنطقة، قبل أن تسلم «الإدارة» ٣ أطفال من عائلات تنظيم داعش من الجنسية البريطانية إلى الوفد، وذلك بموجب ما سميت «وثيقة عودة رسمية» وقع عليها ممثلون عن الجانب البريطاني.

وتتسلل بين الحين والآخر وفود غربية إلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» المدعومة من الاحتلال الأميركي، وتتباحث معها في وضع المنطقة وتتسلم دفعات محدودة من عائلات الدواعش الذين يحملون جنسيات بلدانهم والمحتجزين لدى مليشيات هذه «الإدارة» في مخيمات أقامتها لهذه الغاية.

يأتي ذلك، في ظل رفض أغلب البلدان الغربية عودة مواطنيها من الدواعش الذين أرسلتهم ودعمتهم، وذلك خوفاً من أن يرتد إرهابهم إليها.

بموازاة ذلك، كتبت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، آنا ماليار أمس، على صفحتها الخاصة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: «في عام ٢٠١٧، أصبح من المعلوم أن هناك مواطنين من أوكرانيا (نساء وأطفالاً) في مخيمين مغلقين في شمال شرق سورية، ومنذ نهاية عام ٢٠٢٠ بدأت مديرية المخابرات الرئيسية التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية، بالتعاون مع وزارة الخارجية، بتنفيذ عمليات خاصة لإجلاء المواطنين الأوكرانيين من سورية. اليوم (أمس الثلاثاء) تم تنفيذ رابع عملية من هذا القبيل».

وبحسب قناة «دوم» التلفزيونية الأوكرانية، فقد تم إجلاء خمسة مواطنين أوكرانيين من «مخيم الربيع» المغلق في ريف المالكية بمحافظة الحسكة، وهم امرأة مع أطفالها الأربعة، حيث قطنوا فيه لما يقرب من ثلاث سنوات.

وكالات

أكدت استعداد روسيا وأميركا لصد هجوم تركي على تل رفعت

«سفوبودنايا بريسا»: أردوغان فقد رشده وبوتين وبايدن لن يقبلا أي تهديد منه

حشد المزيد من قوات الجيش العربي السوري باتجاه ريف حلب الشمالي تحسباً لأي هجوم من قوات الاحتلال التركي وإرهابييه (عن الانترنت)

أكدت صحيفة «سفوبودنايا بريسا» الروسية، أمس، أن إعلان النظام التركي عن نيته شن عدوان على منطقة تل رفعت بريف حلب سيقابل بمقاومة شديدة، بما في ذلك من روسيا والولايات المتحدة، مشددة على أنه لن يفاجأ شك في أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن لن يقفا في حال من الأحوال تهديدات رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان الذي على ما يبدو فقد رشده.

ولفتت الصحيفة في مقال حول استعداد روسيا وأميركا معا لصد هجوم تركي عنيف مرتقب على تل رفعت إلى المنشورات التي ألقتها طائرات مسيرة للاحتلال التركي فوق تل رفعت، وحذرت فيها السكان مما سمته التطهير الوشيك للبلدة من المسلحين الأكراد، وذلك حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضحت الصحيفة، أنه فيما سبق كان هناك توازن مختلف تماماً للقوى، وربما اعتبرت موسكو حينها أن إدخال أنقرة لقواتها إلى شمال سورية إجراء يحقق الاستقرار.

وكالة «رويترز» ترى أن رئيس النظام أردوغان، قبل الهجوم على تل رفعت، ٩٠ بالمئة من أراضي البلاد، فإن وجود الاحتلال التركي يتناقض مع خطط دمشق وموسكو لوقف إراقة الدماء».

وبينت الصحيفة أن التقارير تفيد بأن النظام التركي سيشن عملية إذا فشلت جهود أنقرة الدبلوماسية، كما يقولون، في إجبار مليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية على الانسحاب ٣٠ كيلومترا أخرى من خط المواجهة الحالي، مضيفة: إن وكالة «رويترز» ترى أن رئيس النظام أردوغان، قبل الهجوم على تل رفعت، سيخابر بوتين وبايدن مع إشارات واضحة على إنذار، من نمط «أخرجوا شبابكم وإلا فسيقضي عليهم».

ونوهت الصحيفة بأنه يجري الآن، في منطقة المعركة المرتقبة، حشد مزيد من قوات الجيش العربي السوري استعدادا للمعركة المرتقبة، مشيرة إلى أن ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد العمود الفقري لمليشيات «قسد» تستعد أيضاً لصد هجوم قوات الاحتلال التركي.

وختمت الصحيفة مقالها بالقول: «يبدو أن إعلان أنقرة الحالي عن نية السيطرة على حلب سيقابل بمقاومة شديدة، بما في ذلك من روسيا والولايات المتحدة. ليس هناك شك في أن بوتين وبايدن لن يقبلا في حال من الأحوال إنذار أردوغان الذي على ما يبدو فقد رشده».

وكالات

انتقادات لاذعة لجمعية «تعدد الزوجات» في إدلب: حولت المرأة إلى سلعة!

في أول ردة فعل بعد تداول خبر افتتاح جمعية لتعدد الزوجات بريف حلب الشمالي حيث يسيطر مرتزقة النظام التركي الإرهابيون، أقدمت سيدة سورية في مدينة إدلب على تمزيق مبلغ مالي بآلاف الدولارات، بعد علمها بنية زوجها الزواج بامرأة أخرى وتخصيصه مبلغاً مالياً من أجل مراسم الزواج الجديد.

وتداولت مواقع إلكترونية معارضة صور عملة ورقية من فئة الدولار، ممزقة فيما يبدو أنها المبلغ الذي مزقته الزوجة، وقد علق ناشطون ومنصات إخبارية في التواصل الاجتماعي على الخبر قائلين: «سيدة سورية في إدلب تقوم بتمزيق وإتلاف مبلغ قيمته ٣٥٠٠ دولار أميركي بعد إبلاغ زوجها لها بنيته الزواج بامرأة ثانية والمبلغ خصصه الزوج لمراسم الزفاف».

وانقسمت التعليقات بين مؤيد للزوجة ومعارض لها وساخر من الخبر ككل، حيث اعتبر البعض فعل الزوجة ردة فعل أولى نتائج «جمعية تعدد الزوجات».

ومع يوم الاثنين الماضي الإعلان عن أول جمعية لـ«تعدد الزوجات» في مناطق سيطرة إرهابيي النظام التركي، في مدينة إعزاز المحتلة شمال حلب.

وسبق أن أقدمت زوجة في قرية الدوسة بريف القامشلي شمال شرق الحسكة، على محاولة إحراق «ضرتها» مع طفلها، وأهانوها عندما سمحوا للنفسهم بتشكيل جمعية تنادي لـ«ستر» المرأة بهذا الشكل، تحت عباءة الأعمال الخيرية».

وكالات

أكدت تمسكهم بوحدة أراضيها وضرورة مواجهة الإرهاب

مصر وقبرص واليونان: نرفض انتهاك سيادة سورية ومحاولة إجراء تغييرات ديموغرافية فيها

أكدت كل من مصر واليونان وقبرص، أمس، ضرورة التمسك بوحدة الأراضي السورية وسلامتها الإقليمية وأهمية مواجهة خطر التنظيمات الإرهابية والتصدي لها، ورفض محاولات بعض الأطراف الإقليمية فرض الأمر الواقع عبر انتهاك السيادة السورية ومحاولة إجراء تغييرات ديموغرافية قسرية في بعض مناطق البلاد.

وأشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في كلمة له في أثينا خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكس والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس عقب قمة ثلاثية إلى دعم هذه الدول للحل السلمي للأزمة في سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وجدد السيسي، التأكيد على اتساق مواقف الدول الثلاث من حيث التمسك بضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامتها الإقليمية ورفض محاولات بعض الأطراف الإقليمية فرض الأمر الواقع عبر انتهاك السيادة السورية ومحاولة إجراء تغييرات ديموغرافية قسرية في بعض مناطق البلاد.

وقال: «شددنا على أهمية مواجهة خطر التنظيمات الإرهابية وضرورة التصدي لها لكي يستعيد الشعب السوري أمنه واستقراره».

وبين السيسي، أن مصر واليونان وقبرص يدعمون إجراء الانتخابات الليبية في كانون الأول المقبل، وفقاً لخريطة الطريق التي أقرها الليبيون، وكذلك على حتمية خروج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، تنفيذاً للمقررات الدولية ذات الصلة، وبما يعيد لليبيا سيادتها ووحدتها ويحفظ سلامة أراضيها ويرسخ قرارها بيد أبنائها، وذلك وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأشار السيسي إلى أن الاجتماع الثلاثي يُعد فرصة مناسبة للتأكيد على ما توليه مصر من أولوية قصوى لمسألة الأمن المائي وحقوقها في مياه نهر النيل، باعتبارها قضية مصرية تستوجب بذل كافة الجهود الممكنة للتوصل لاتفاق قانونيّ مُلزم يضْمَن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي.

بدوره، صرح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية، بسام راضي، بحسب «سانا»، بأن القمة الثلاثية ترتكز على تطوير التعاون على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية وبحث جهود مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف.

وأضاف: إنه تم خلال القمة أيضاً التباحث حول ملف الاستقرار بمنطقة شرق المتوسط وما يتطلب تحقيقه من ضرورة احترام وحدة وسيادة دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية فضلاً عن مراعاة مقتضيات الأمن البحري لكل دولة لأنه جزء من الأمن الإقليمي.

وأشار إلى التأكيد خلال القمة على أهمية التبادل الدوري والمنتظم للرأي والتنسيق الوثيق للمواقف إزاء عدد من القضايا التي ترتبط باستقرار المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية والملف الليبي والوضع في سورية وسبل دعم لبنان الشقيق.

وذكر أن القمة تطرقت إلى جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب والفكر المتطرف، حيث أكد الزعماء الثلاثة أهمية مواصلة الجهود المبذولة نحو تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق فيما بينهم في هذا الصدد، بحسب «اليوم السابع».

من جهتها ذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن الرئيس أناستاسيادس، دعا خلال المؤتمر الصحفي، النظام التركي إلى احترام القانون الدولي واحترام سيادة دول الجوار.

وقال إناستاسيادس: إن «استفزازات تركيا المتواصلة لا تقتصر على قبرص بل تمتد لبحر إيجة وسورية وليبيا والعراق وأرمينيا»، مضيفاً: «هذه سياسة السيد أردوغان، وهذا أمر غير مقبول».

وتم على هامش القمة الثلاثية توقيع اتفاق ثلاثي في مجال الربط الكهربائي بين كل من مصر واليونان وقبرص.

وكالات

الرئيس المصري مع رئيس الوزراء اليوناني والرئيس القبرصي عقب قمة دعت إلى حل سلمي للأزمة في سورية (أ ف ب)

دعا إلى توسيع نطاق المساعدات الإنسانية إلى سورية

غراندي: العودة المستدامة تتطلب تعاوناً من جميع الأطراف المعنية

| سيفلا رزوق

أكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، مجدداً دعم المفوضية للفئات «الأكثر ضعفاً» في سورية، ودعا إلى توسيع نطاق المساعدات الإنسانية في البلاد، بما في ذلك المساعدات المقدمة للأشخاص الذين اختاروا العودة إلى ديارهم بعد أعوام من النزوح داخل بلدهم وخارجه.

غراندي الذي حط في سورية بداية الأسبوع الجاري، والتقى وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، ووزير الإدارة المحلية والبيئة، حسين مخلوف، قام بزيارة إلى مدينة اللبيسة بريف محافظة حمص، والتقى ببعض العائلات العائدة إليها.

وفي بيان خص به «الوطن» قال غراندي: «شاهدتُ قوتهم وإصرارهم على إعادة بناء حياتهم، وحتى لو ساعدت المفوضية وشركاؤها بعض العائلات التي التقيت بها في تركيب الأبواب والنوافذ لمنازلها المتضررة جزئياً، فهم لا يزالون بحاجة إلى الماء والكهرباء، وبحاجة إلى مدارس ومستشفيات، كما أنهم بحاجة لكسب لُقمة العيش، وهذا واجب إنساني».

غراندي وخلال لقائه المقداد، أكد، بحسب البيان ذاته، «الحاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي لتوفير الموارد الأساسية لكي يتمكن الناس أيضاً من إصلاح منازلهم المتضررة، والحصول على المياه، والرعاية الصحية، وإرسال أطفالهم إلى المدرسة»، مبيناً أن «العودة المستدامة تتطلب تعاوناً من جميع الأطراف المعنية، ويجب علينا أيضاً أن نضمن الدعم القوي والفعال للاجئين والدول المضيفة».

ولم يشر البيان إلى الآثار التي نتجت عن الإجراءات القسرية المفروضة على سورية من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية ورمى الكرة بملعب تداعيات فيروس «كورونا» فقط، وحرص على الإشارة إلى أن الأزمات الاقتصادية داخل سورية والبلدان المضيفة للاجئين، والتي تفاقمت بسبب الآثار الهائلة لـ«كورونا»، والانخفاض الحاد في قيمة العملة المحلية، والارتفاع الكبير في الأسعار، هي أبرز التحديات التي يواجهها النازحون وقد استنفدت قدرتهم على التكيف إلى أقصى حد، مما أجبرهم على اتخاذ قراراتٍ صعبة، على حد تعبير البيان.

وخلال لقائه غراندي الأحد الماضي، أكد المقداد، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، حرص الحكومة السورية على التعاون مع المفوضية على أساس الحفاظ على سيادة واستقلال ووحدة سورية أرضاً وشعباً بعيداً عن محاولات بعض الأطراف استخدام هذا الملف لأهداف سياسية تتناقض مع مصلحة السوريين ومع الطابع الإنساني البحت له.

وشرح المقداد التداعيات الاقتصادية الكبيرة التي تخلفها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري وتأثيرها على عودة المهجرين السوريين، ولاسيما أن هذه الإجراءات تحد من قدرة الدولة والمنظمات الإنسانية العاملة في سورية على تأمين المتطلبات الأساسية للراغبين بالعودة.

أدمى الدواعش في البادية الشرقية

نيران الطيران الحربي تدنو من نقاط المراقبة التركية في إدلب

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

جدد الطيران الحربي أمس استهدافه لمحيط نقاط المراقبة العسكرية التركية غير الشرعية في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وقلص مسافة الإنذار، في ضربات لدى استهداف نقطة «البارة»، ما طرح العديد من التساؤلات حول عزمه استهداف نقاط المراقبة، لتوجيه رسائل تركية صارمة في ظل استمرار رفض رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان تطبيق «تفاهمات» القمة الروسية التركية الأخيرة وبنود «الاتفاقيات الثنائية» بين الجانبين حول منطقة «خفض التصعيد» بإدلب.

وبينت مصادر محلية في جبل الزاوية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو الروسي شن ٤ غارات على الأقل أمس استهدفت محيط نقطة مراقبة تركية قرب بلدة البارة، التي تضم نقطتي مراقبة، ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان التي شوهدت من مسافة بعيدة دون التأكد من وقوع أضرار مادية أو بشرية في صفوف جنود وضباط النقطة.

ولفتت إلى أن الغاقتالات الروسية وجهت رسائل تحذيرية قوية عبر استهداف محيط نقطة «البارة»، من خلال تقليص «مسافة الأمان» إلى نحو ١٠ أمتار فقط من سور النقطة بدل ٤٠ متراً كما في الاستهدافات السابقة للنقطة ذاتها أو لنقاط أخرى في جبل الزاوية، الأمر الذي خلق حالاً من الذعر في صفوف جيش الاحتلال التركي داخل نقطة المراقبة وفي بقية النقاط.

مراقبون للوضع في إدلب، اعتبروا في تصريحات لـ«الوطن»، أن تقريب مسافة القصف من سلاح الجو الروسي إلى بعد أمتار قليلة من نقاط المراقبة، يعد مؤشراً خطيراً حول نية استهداف النقاط ذاتها مستقبلاً، ما لم يرضخ أردوغان لاستحقاقات «اتفاق موسكو» الموقع في ٥ آذار ٢٠٢٠ والخاص بفتح طريق عام حلب اللاذقية المعروفة بـ«M4» أمام حركة المرور والترانزيت، و«اتفاق سوتشي» لعام ٢٠١٨ والخاص بفصل التنظيمات الإرهابية عن المليشيات التي يمولها النظام التركي، إضافة إلى تنفيذ «التفاهمات» التي يفترض أن تكون قمة سوتشي الأخيرة قد توصلت إليها.

في الغضون، رد الجيش العربي السوري على خروقات وتعديات إرهابيي النظام التركي لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، وذلك بمدفعيته الثقيلة مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

وبيّن المصدر، أن الجيش دك أيضاً نقاط تمركز للإرهابيين في كنصفرة وبينين وسرجة وقوقفين بريف إدلب الجنوبي، ما أدى لمقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة.

أما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دفع بتعزيزات إضافية من قواته، لبادية حماة الشرقية، لمواصلة تمشيطها من خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، وأوضح أن عمليات التمشيط بدأت بمنطقة الرهجان التي سجل فيها مؤخراً وجود لخلايا داعش.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع للدواعش في بادية حماة وارقة ودير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش وتدمير عتاد حربي لهم.

وذكر أن الغارات تركزت في بادية حماة الشرقية، وبمنطقتي جبل البشري والرصافة بدير الزور والرقة، وطالت مخابئ ومغاراً جعلها الدواعش مقرات وأوكاراً لهم ودمرتها.

طي ملف درعا يقترب من الانتهاء.. و«ناحتة» و«مليحة العطش» وجهة الجيش المقبلة لتنفيذ التسوية

| الوطن

يقترب الجيش العربي السوري من طي ملف درعا، بانضمام أغلب المناطق التي كان ينتشر فيها مسلحون إلى التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي وإعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

وذكرت مصادر مسؤولة في درعا لـ«الوطن»، أن عمليتي تسوية أوضاع المطلوبين والفارين من الخدمة العسكرية وتسليم السلاح للجيش العربي السوري تواصلت صباح أمس لليوم الثاني على التوالي في مدينة الحراك وبلدتي الصورة وعلما بريف درعا الشمالي الشرقي، وسط توقعات بأن يتم إنجازهما في ساعة متأخرة من يوم أمس.

وأوضحت أنه وكما حصل في بقية المناطق والمدن والبلدات والقرى التي انضمت إلى التسوية، ستقوم وحدات الجيش بعد استكمال عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح، بالانتشار داخل السلمي والصورة وعلما وتجري عمليات تمشيط وتفتيش على السلاح.

ورجحت المصادر أن يتوجه الجيش والجهات المختصة إلى بلدتي ناحتة ومليحة العطش بريف درعا الشرقي للبدء بتنفيذ التسوية فيهما، وذلك بعد استكمال عمليتي تسوية الأوضاع واستلام السلاح في الحراك والصورة وعلما.

وأكدت المصادر أن تنفيذ التسوية في عموم ريف المحافظة يسير وفق الخطة التي وضعتها الدولة، وأعربت عن اعتقادها بأن يتم «قريباً» طي ملف درعا»، بعد انضمام أغلب المناطق التي ذكر وسحم الجولان ومناطق أخرى في حوض اليرموك بريف درعا الغربي، وداعل في الريف الأوسط، وإنخل ونوى وجاسم والصنمين في ريف المحافظة الشمالي، ونصيب وأم المياذن والنعيمة والمسيفرة والطيبة وصيدا والكرك الشرقي والحراك والسهوة والغارية الشرقية والغربية وخربة غزالة ونامر والمسافيات والجيزة وعلما والصورة وبريف درعا الشرقي.

ويبقى في ريف المحافظة الشرقي مدن وبلدات وقرى المليحة الغربية والمليحة الشرقية وبصيرى الشام ومعربة وطيسة وبلبة العطش وعجمة، إضافة إلى قرى تابعة لمنطقة «اللجاة» الواقعة شمال شرق درعا.

ونافعة والشيرق والمسيرتية وعين وجدت المصادر التأكيد أن الانضمام إلى التسوية في ريف درعا الشرقي يجري «بوتيرة متسارعة»، ورجحت أن تنضم المدن والبلدات والقرى المتبقية إلى التسوية في الأيام القليلة المقبلة، ليكتمل بذلك انضمام كل الريف الشرقي.

وسبق أن أعلنت المصادر ذاتها أن يتوجه الجيش بعد انضمام كامل الريف الشرقي للتسوية إلى منطقة «اللجاة» لتنفيذ التسوية في بلداتها وقراها.

وتم الأسبوع الماضي إقامة حفل في ضخم في المدينة الرياضية وسط مدينة درعا، احتفالاً بالانتصارات التي تتحقق في المحافظة عبر إعادة الأمن والاستقرار إلى أغلب مدنها وقراها من خلال تنفيذ التسوية التي طرحتها الدولة.

عناصر من الجيش السوري يقومون بعمليات تمشيط وتفتيش قرية الكرك بريف درعا (سانا)

قولاً واحداً

منذر عيد

حراك أردوغان.. «مكوك حياكة» بلا خيوط

يبدو أن جميع تصريحات ووعيد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بخصوص المناطق التي يحتلها شمال شرق وغرب سورية كانت جعجعة بلا طحن، وجميع جولاته السابقة إلى سوتشي وواشنطن ولقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومن قبلها مع الرئيس الأميركي جو بايدن، كانت كـ«مكوك حياكة» بلا خيوط، فلم تستطع نسج أي «قطبة أو حبكة» جديدة في خريطة الميدان السورية، ولم تستطع جميع إغراءاته الاقتصادية حيناً، والتلاعب على المتناقضات الروسية- الأميركية أحياناً أخرى تغيير قناعة الجانب الروسي بضرورة القضاء على الإرهاب، وعودة جميع الأراضي السورية إلى حكم الدولة السورية.

تطورات الأيام الأخيرة المتسارعة، وقرقعة السلاح التي تسمع في أجواء منطقة «خفض التصعيد» من أرياف حلب وإدلب وحماة، وحجم التحشيد العسكري على جانبي خطوط التماس، تؤكد أن أبواب العودة إلى ما قبل قد أغلقت، وأن لا سبل أمام النظام التركي سوى أحد أمرين، إما خيار الحرب من دون دعم ولو معنوياً، سوى دعم التنظيمات الإرهابية «جبهة النصرة» والميليشيات المسلحة الموالية لها، وإما خيار التنفيذ المباشر والسريع لاتفاقية «سوتشي» ٢٠١٨ في آذار ٢٠٢٠ بموسكو، وأهمها فتح الطريق الدولي M4 تمهيداً لخطوات لاحقة تعيد إدلب إلى السيادة السورية، وخاصة أن القرار في تطبيق ذلك يبدو أنه اتخذ من الدولة السورية وروسيا، وهو ما بدا جلياً من خلال رسائل النار التي أرسلها الجانبان، السوري والروسي، باستهداف مقار جبهة النصرة الإرهابية في سرمدا بعمق إدلب.

إذا كان من أبرز مؤشرات ودلالات أحداث الأيام الأخيرة، هو تأكيد فشل أردوغان في حصد أي مكسب من قمة «سوتشي» الأخيرة نهاية الشهر الماضي، وعودته بخفي حنين من ذاك اللقاء، فإن أهم مؤشرات تلك الأحداث أن ماكينة حل الأزمة في سورية انطلقت وبدأت بالدوران على جميع الصعد، وهي التي عملت بالدوران سابقاً على الساحة الاقتصادية، وأن مساحة المناورة والتهرب باتت تضيق على النظام التركي، وأن الأحاديث عن مقايضة قد تتم على جبهة تل رفعت بريف حلب مقابل إدلب، هي مجرد تحليلات لا تعدي الأماني، بأن يحتفظ الاحتلال التركي بموطئ قدم على الأرض السورية، تمكن ساسته من حجز مقعد لهم على طاولة الحل الكبرى، التي بات يستشعر بقرب انعقادها على ما يبدو، وهذا ما أكده موقع «المونيتور» الأميركي حين قال في أحد مقالاته: «لم تظهر روسيا أي استعداد لمقايضة تل رفعت ومنبج بإدلب، ومن غير المرجح أن توافق على هج